ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Researcher: Maha Jassim Tawfiq Ali

Assistant Professor Dr. Fadel Abd Ahmed

Kirkuk University
College of Education for Human Sciences

* *Corresponding author: E-mail* :
mahabaeaty123@uokirkuk.edu.iq

***Keywords*:**
naming explanation
derivation ،
the stranger ،
the self

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 21 Aug. 2022
Accepted 20 Sept 2022
Available online 26 May 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Justifying Designation and the Unified Linkage of Etymology between the Signifier and its Signified according to Ibn Atheer's Alnihayat Fi Gharib Al-Hadith and Al-Athar

A B S T R A C T

The book alnihayat fi Gharib Al-Hadith and Al-Athar by Imam Ibn Al-Atheer Al-Jazari is one of the most important works of the sixth century AH, which contributed to the service of the Arabic language in general, and the noble hadith in particular. To clarify a large number of strange words, justify their name, and understand the reasons for the names for which they are used, and by which the words multiply, and take different meanings, this search tackles the explanation of the naming and the unity of the etymological link between the noun and itself. The research is divided into six parts: the derivation of the naming from its signified, the derivation of the naming from the adjective or description, the derivation of the naming from the shape, the derivation of the naming from the verb, the derivation of the name from the sound, and the derivation of the name from the color. The research concludes that the word is not strange in the known sense, but rather derived from the original language. It has become strange, however, because of its seldom use, and its different pronunciation which is related to the fact that hadiths were narrated with different meanings by means of different languages, namely of the Arabs and non-Arabs at the advent of Islam.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.30.5.2.2023.02

تعليل التسمية ووحدة الصلة الاشتقاقية بين المسمى وذاته عِنْدَ ابن الأَثيرِ (ت606هـ) في كتابه النَّهايةِ فِي غَرِيبِ الحَديثِ وَالأَثَرِ

الباحثة: مها جاسم توفيق علي/ جامعة كركوك /كلية التربية للعلوم الإنسانية
أ. م. د. فاضل عبد أحمد/ جامعة كركوك /كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

يُعدُّ كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر للإمام ابن الأثير الجزري، من أبرز وأهم مصنفات القرن السادس الهجري، التي أسهمت في خدمة اللغة العربية بشكل عام، والحديث الشريف بشكل خاص؛ لبيان عدد كبير من الألفاظ الغريبة، وتعليل تسميتها، وفهم علل التسميات التي لأجلها, وبها تتكاثر الألفاظ، وتأخذ معاني مختلفة، ولذا فإنَّ بحثنا جاء بدراسة تعليل التَّسمية ووحدة الصلة الاشتقاقية بين المسمى وذاته في هذا الكتاب, وقسمته على ست فقرات, في الأولى: اشتقاق التسمية من الذات، وفي الثَّانية: اشتقاق التسمية من الصفة أو الوصف، وفي الثالثة: اشتقاق التسمية من الحال أو الهيئة، وفي الرابعة: اشتقاق التسمية من الفعل أو الحركة، وفي الخامسة: اشتقاق التسمية من الصوت، وفي السادسة: اشتقاق التسمية من اللون، و تبيَّن لنا فيه أنَّ اللفظ ليس غريبًا بالمعنى المعروف وإنَّما اشتق من اللغة الأصل, لكنَّه أصبح غريبًا؛ لقلة استعماله، واختلافه بحسب اختلاف نطقه، لأنَّ أغلب الأحاديث رويت بالمعنى بسبب امتزاج لغة العرب بلغة العجم عند مجيء الإسلام.

الكلمات المفتاحية: تعليل التسمية، الاشتقاق، الغريب، الذات.

المقدِّمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه الطاهرين، أمَّا بعد:

فقد شغلت كتب غريب الحديث الكثير من العلماء كونها أحد مصادر اللغة، ووقفوا على شروحها وبيان معانيها، ويُعدَّ كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر للإمام ابن الأثير من أشهر مصنفات القرن السَّادس الهجري في هذا المجال، وابن الأثير هُوَ المباركُ بن مُحمد بن مُحمد بن عبدِ الكريمِ بن عبدِ الواحدِ الشَّيبانيّ الجَزَريّ، المَوْصِليّ الشَّافعيّ، أبو السَّعاداتِ مَجد الدِّينِ، المُلقبِ بابنِ الأثيرِ، والأثيرُ لقبُ والدِهِ مُحمد، وكانّ ابن الأثير عالمًا فاضلًا وسيدًا كاملًا، وجَمعَ بَينَ عُلومِ العربيةِ والقُرآنِ واللُّغةِ، والحَديثِ والفقهِ[1]، وتحدث عنه الإمام ابن قايماز الذَّهبي (ت748هـ) في سيره، ووصفه بالعلامة البليغ الأوحد، وزاد بقوله إنَّه: أُصيب بمرضٍ مزمن أبطل يديه ورِجليه، وعجز عَنِ الكتابة، وأقام بداره، وأنشأ ربطًا بقرية من قرى المَوْصِل، ووقَّف أملاكَه عَلَيْهِ، وله شِعر يسير، تُوُفّي (رحمه الله) في آخر أيام سَنة(606هـ) ودُفن برباطه[2].

أمَّا كتاب النهاية، فقد ضمَّ خمسة مجلدات مرتبة على حروف المعجم، وبدأه بمقدِّمة ذكر فيها فضل علم الحديث ومعرفة معاني غريبه، والحاجة لذلك، وقد سمَّى معجمه (النِّهاية في غريب الحديث والأثر) وذكر أنَّه استقصى ما في المسانيد والمجاميع والسُّنن وكتب الغرائب واللُّغة، وقسَّم الألفاظ إلى: مفردة ومركبة، ويرى أنَّ معرفة المفردة مقدمة على معرفة المركبة، ويقسم الألفاظ المفردة إلى قسمين: أحدهما

خاص، والآخر عام، أمَّا العامُّ فهو: ما يشترك في معرفته جمهور أهل اللِّسان العربي، وأمَّا الخاصُّ فهو: ما ورد فيه من الألفاظ اللغوية والكلمات الغريبة الحوشية لا يعرفها إلا من عُني بها[3]، وقد كان موضوع بحثي بعنوان تعليل التَّسمية ووحدة الصِّلة الاشتقاقية بين المُسمَّى وذاته، وقد اعتمدت بالدرجة الأولى على أقوال ابن فارس (ت395هـ) كونه بنى مقاييسه على الأصول، وكذلك على أقوال الدكتور محمد حسن جبل (ت1436هـ) كونه أيضا أصَّل للألفاظ في معجمه، وقد بدت أهمية الموضوع لأنَّه يبيِّن قيمة الأحاديث الشريفة والآثار عن الصَّحابة والتَّابعين، غاية في الوقوف على اللفظ الصحيح والمراد؛ لأنَّ بيان المعنى الَّذي يحمله اللفظ، يؤدي إلى بيان المراد، والتَّسمية لا يمكن أن تتم عن طريق الصدفة، إذ لابدَّ من وجود رابط بين التَّسمية والمُسمَّى، فأبدوا اهتمامًا كبيرًا لتعليل التَّسمية، وهذا الاهتمام جعل قضية الاسم والمُسمى قضية شائكة ارتبطت بالكثير من القضايا، كنشأة اللغة، واللفظ والمعنى، والدَّال والمدلول، وبدأ بحثنا بمقدِّمة, وتبعه تمهيد بيَّنا فيه مفهومي الاشتقاق وتعليل التَّسمية وقسمنا الموضوع على ست فقرات، الأولى: اشتقاق التَّسمية من الذَّات، والثَّانية: اشتقاق التَّسمية من الصِّفة أو الوصف، والثَّالثة: اشتقاق التَّسمية من الحال أو الهيئة، والرابعة: اشتقاق التَّسمية من الفعل أو الحركة، والخامسة: اشتقاق التَّسمية من الصَّوت، والسَّادسة: اشتقاق التَّسمية من اللون ثم ختمنا البحث بالنَّتائج الَّتي توصلنا إليها.

التَّمهيد/ مفهومي الاشتقاق وتعليل التَّسمية

أولًا: مفهوم الاشتقاق

يعرِّفه الشَّريف الجرجاني (ت816هـ) بأنَّه: ((نزع لفظٍ من آخر، بشرط مناسبتهما معنىً وتركيبًا، ومغايرتهما في الصيغة))[4]؛ ولأنَّ قياس اللُّغة يعتمد بالدَّرجة الأولى على الاشتقاق، وعن طريقه تتولد لدينا الفاظًا، ودلالات لا حصر لها، فقد كان محط عناية العلماء عامة وأهل اللُّغة خاصة، وهذا ما أشاد به ابن فارس بقوله: ((أجمع أهل اللُّغة –إلَّا من شذ عنهم– أنَّ للغة العرب قياسًا, وأنَّ العرب تشتق بعض الكلام من بعض))[5]، ولتتم عملية الاشتقاق بأحسن صورة لابد أن تتوافر شروط في اللَّفظ المأخوذ والمأخوذ عنه، وحدد التَّهانوي (ت1158هـ) تلك الشروط بقوله: ((اعلم أنّه لابدّ في المشتق اسمًا كان أو فعلًا من أمور: أحدها أن يكون له أصل، فإنّ المشتق فرع مأخوذ من لفظ آخر، ولو كان أصلًا في الوضع غير مأخوذ من غيره لم يكن مشتقًا، وثانيها أن يناسب المشتق الأصل في الحروف إذ الأصالة والفرعية باعتبار الأخذ لا تتحققان بدون التَّناسب بينهما والمعتبر المناسبة في جميع الحروف الأصلية...، وثالثها المناسبة في المعنى سواء لم يتفقا فيه أو اتفقا فيه، وذلك الاتفاق بأن يكون في المشتق معنى الأصل...، وتعريف الاشتقاق يمكن حمله على جميع هذه المذاهب))[6]

ثانيًا: مفهوم تعليل التَّسمية

مفهوم تعليل التَّسمية هو بيان وتوضيح العلاقة بين التَّسمية والمسمى، وأنَّ التَّسمية لابدَّ أن يكون لها رابط يربطها مع المسمى، والَّذي يوضح بدوره أنَّ التَّسميات لم تُطلق اعتباطًا، بل وُضعت لعلة دلَّت عليها، سواء أكانت هذه الدَّلالة عن طريق الاشتقاق أم إحدى مظاهر التَّطور الدَّلالي أو لمعنى بلاغي يستعيره المتكلم، فبمرور الزَّمن يأخذ الاسم المنقول، أو المستعار، أو المشتق له الاسم الجديد الَّذي اكتسبه، ويعضد هذا القول ما وجدناه عند علماء اللُّغة، ومنهم العرب الَّذين فطنوا إلى العلاقة بين التَّسمية والمسمى، من ذلك ما أشار إليه قطرب (ت206هـ) بقوله: ((إنَّما سُمي العراق عراقًا؛ لأنَّه دنا من البحر وفيه سباح وشجر، يُقال: استعرقت إبلكم إذا أتت ذلك الموضع))[5]، فقد علَّل لتسمية العراق بناء على علاقة استعارة اللَّفظ لعلاقة المشابهة بين استعراق الإبل في موضع الشَّجر والماء، وقرب العراق من البحر والشَّجر.

تعليل التَّسمية ووحدة الصِّلة الاشتقاقية بين المسمى وذاته

أولًا: اشتقاق التَّسمية من الذَّات

1. المباشرة (الملامسة)

ذلك ما بيَّنه ابن الأثير في الْحَدِيثِ الشريف: (أَنَّهُ كَانَ يَقبِّل ويُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ)[7]، وبيَّن علة التَّسمية بقوله: ((أَرَادَ بالمُبَاشَرَة الملامَسَة، وَأَصْلُهُ مِنْ لَمْسِ بَشَرَةِ الرجُل بَشرةَ الْمَرْأَةِ))[8]، فقد أشار إلى أنَّ تسمية المباشرة، اشتُقت من البشرة، أي: عند الملامسة بين البشرتين، وأنَّ الصِّلة الاشتقاقية الَّتي ربطت بينهما هي: الفرح والظُّهور الحسن، فالبشرة هي ما يظهر من بدن الإنسان، ويُحسن مظهره، والمباشرة في الغالب دليل ظهور الانسان ووجوده، كما أنها مصدر فرح عنده، الَّذي يظهر عليه، ومنه نستطيع القول إنَّ التَّسمية اشتقت من الذَّات، وهذا ما سنجده عند العلماء، فها هو ابن فارس يذكر في أصوله الاشتقاقية أنَّ: ((الْبَاءَ وَالشِّينَ وَالرَّاءَ أَصْلٌ وَاحِدٌ: ظُهُورُ الشَّيْءِ مَعَ حُسْنٍ وَجَمَالٍ، فَالْبَشَرَةُ ظَاهِرُ جِلْدِ الْإِنْسَانِ، وَمِنْهُ بَاشَرَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ، وَذَلِكَ إِفْضَاؤُهُ بِبَشَرَتِهِ إِلَى بَشَرَتِهَا، وَسُمِّيَ الْبَشَرُ بَشَرًا لِظُهُورِهِمْ، وَالْبَشِيرُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ، وَالْبَشَارَةُ، الْجَمَالُ))[9]، فقد بيَّن أنَّ البشر أيضًا سموا بالبشر لظهورهم، وذكر بعبارة صريحة أنَّ: ((البَشَرَة: أعلى جِلْد الوَجْه والجَسَد من الإنسان، وهو البَشَر إذا جَمَعْتَه، وإذا عَنَيْتَ به اللون والرِّقَّةُ، وجَمْعُ الجَمْعِ: أَبْشارٌ، ومنه اشتُقَّتْ مباشرةُ الرجل المرأة لتضام أبشارهما...، والبَشْرُ، بجَزْمِ الشين: قَشْرُك البَشَرَة عن الجِلْد))[10]، فيما ذكر الطبري (ت310هـ) في بيان قوله تعالى:لَا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَن ۖ [البقرة: ١٨٧]، أنَّ المباشرة في كلام العرب، هي: مُلاقاة بَشَرة ببَشرة، وبشرة الرجل: جلدته الظاهرة[11]، وفي بيان المعنى المحوري للفظ يقول الدِّكتور محمد حسن جبل إنَّه: ((انتشار واسع على ظاهر الشَّيء: كانتشار

جلد البدن على ظاهره، وانتشار الشَّعر على الجلد...، والبشير في البيت هو الضوء المنتشر، ومن ذلك أيضًا قولهم: بَشَر الأديمَ وأبْشَره: قَشَر بَشَرته الَّتي ينبت عليها الشعر))[12]، تبيَّن فيما أوردنا من أقوال للعلماء: إنَّ تسمية المباشرة جاءت من ذات الشَّي، وأنَّ الصِّلة الاشتقاقية الرَّابطة بينَ التَّسمية والمسمى هي البشرة : أي ظاهر جلدة الإنسان الَّتي هي جزء من الذَّات.

2. الْمُتَنَطِّعُونَ (المُغالون فِي الْكَلَامِ)

أشار ابن الأثير إلى ذلك في الحديث الشريف: (هَلَك الْمُتَنَطِّعُونَ)[13]، وعلَّل للتسمية بقوله: ((هُمُ المُتعَمِّقون المُغالون فِي الْكَلَامِ، المتكلِّمون بأقْصَى حُلوقهم، مَأْخُوذٌ مِنَ النِّطَعِ، وَهُوَ الغارُ الأعْلى مِنَ الفَم، ثُمَّ استُعْمِل فِي كُلِّ تَعَمُّق، قَوْلًا وَفِعْلًا))[14]، فقد صرَّح بأنَّ تسمية المتنطعون اشتقت من النَّطع والمراد به الغار الأعلى من الفم، أي: أقصاه، وإنَّ الصِّلة الاشتقاقية بين التَّسمية والمسمى تعود للذات لعلاقة تجمع بينهما، وهي: أنَّ النَّطع هو أقصى الفم أي: أعمقه، كما أنَّ المتنطعين يغالون ويتعمقون في كلامهم، وبتأصيل اللَّفظ عند ابن فارس نراه يجعل((النُّونَ وَالطَّاءَ وَالْعَيْنَ أَصْلًا يَدُلُّ عَلَى بَسْطٍ فِي شَيْءٍ وَمَلَاسَةٍ، مِنْهُ النِّطْعُ، وَيُقَالُ لَهُ النَّطْعُ، وَهُوَ مَبْسُوطٌ أَمْلَسُ، وَالنَّطْعُ: مَا ظَهَرَ مِنْ غَارِ الْفَمِ الْأَعْلَى، وَهُوَ كَذَلِكَ، وَالتَّنَطُّعُ فِي الْكَلَامِ: التَّعَمُّقُ، وَهُوَ قِيَاسُهُ لِأَنَّهُ يُتَبَسَّطُ فِيهِ))[15]، وذلك ما جاء به الخليل (ت175هـ)، فالنِّطَعُ عنده: ((ما ظهر من الغار الأعلى، وهي الجلدةُ الملتصقةُ بعَظْمِ الخُلَيْقاء، وفيها آثارٌ كالتّحزيز، ويُجْمَعُ على نُطُوع، ومنهم من يقول للأسفل والأعلى: نِطْعان، والتَّنَطُّعُ في الكلام تعمق واشتقاق))[16]، وفي مجاز القول عند الزمخشري (ت538هـ) نراه يبين أنَّ النطع هو: دَلكُ التمرة على ظهر الغار الأعلى للصبي، أي نطعه، ويُقال أيضًا: هذا من الحروف النّطّعية وهي الطَّاء والدَّال والتَّاء، ومنه قولهم: تنطّع في كلامه إذا تفصّح فيه وتعمّق، ورمى بلسانه إلى نطع الفم[17]، ليتضح بعد كل ما مر بنا من آراء، أنَّ الصَّلة الاشتقاقية الرَّابطة بينَ التَّسمية والمسمى ، اشتقت من الذَّات، والجامع بينهما هو التَّعمق والغلو.

ثانيًا: اشتقاق التَّسمية من الصِّفة أو الوصف.

1. الحُمْس (اسم لقريش)

أورد ذلك ابن الأثير بما جاء في حديث عرفة[18]: (هَذَا مِنَ الحُمْسِ فَمَا بَالُهُ خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ!)[19]، وعلَّل للِتسمية بقوله: ((الحُمْسُ جَمْع الأَحْمَس: وَهُمْ قُرَيْشٌ، وَمَنْ ولَدَتْ قُرَيْشٌ، وكِنانة، وجَدِيلة قَيْس، سُمُّوا حُمْسًا؛ لِأَنَّهُمْ تَحَمَّسُوا فِي دِينهم: أَيْ تَشَدَّدُوا))[20]، فقد بيَّن أنَّ تسمية قريش بالحُمس جاءت من تحمُسهم في دينهم، أي: تشددهم، والحُمس: وصف اشتق من الحماسة أي: الشَّجاعة أو الشِّدة، وُصفت به قريش ومن ولدت، وكنانة، وجديلة قيس بما يعني أنَّ اللَّفظ بتعدد معانيه يعود لأصل اشتقاقي واحد، وإنَّ الصَّلة الاشتقاقية بين المسمى وذاته جاءت من صفة الحماسة أو الشَّجاعة أو الشَّدة، وفي بيان الأصل

الاشتقاقي عند ابن فارس نراه يجعل((الْحَاءَ وَالْمِيمَ وَالسِّينَ أَصْلًا وَاحِدًا يَدُلُّ عَلَى الشِّدَّةِ، فَالْأَحْمَسُ: الشُّجَاعُ، وَالْحَمَسُ وَالْحَمَاسَةُ: الشَّجَاعَةُ وَالشِّدَّةُ))[21]، وعند الخليل رجل أحمس أي: شجاع وعام أحمس وسنة حمساء أي: شديدة، والحُمْسُ: قُرَيش، وأحماس العَرَب: أُمُّهاتُهم من قُرَيش، وكانوا مُتَشدِّدين في دينهم، وكانوا شُجَعاء العرب لا يُطاقُون[22]، نلحظ أنَّ الخليل أعاد الاشتقاقات كلها لأصلٍ اشتقاقي واحد وهو الحماسة أو الشدة، وذهب الزجَّاج (ت311هـ) إلى تعليل هذه التَّسمية بقوله: إنما سُمُّوا الحُمْسَ؛ لأنَّهم تَحمَّسوا في دينهم أي تشددوا، وقال أهل اللُّغة الحماسة: الشِّدة في الغضب والشِّدة في القتال، والحماسة على الحقيقة الشِّدة في كل شيءٍ[23]، ليتبيَّن بعد النَّظر في آراء العلماء أنَّ الصِّلة الاشتقاقية الرَّابطة بين المسمى وذاته اشتقت من صفة الشَّيء، وجاءت التَّسمية من صفة في المُسمَّى وهي الشَّجاعة.

2. رَجَب (اسم للشهر المعروف)

أورد ذلك ابن الأثير في حَدِيثِ السَّقيفة[24](أَنَا جُذَيلُها المُحَكَّكُ: وعُذَيْقُها الْمُرَجَّبُ)[25]، وعلَّل للتسمية بقوله: ((وَقِيلَ: أَرَادَ بِالتَّرْجِيبِ التَّعظيمَ، يُقَالُ رَجَبَ فُلان مَوْلاه: أَيْ عَظَّمه، وَمِنْهُ سُمّى شهرُ رَجَب، لِأَنَّهُ كَانَ يُعظَّم))[26]، وقال(صلى الله عليه وسلم): ((هَلْ تَدْرُون مَا العَتِيرَةُ؟ هِيَ الَّتِي تُسَمُّونها الرَّجَبِيَّةَ))[27]، وفسَّر اللَّفظ بما يبيّن علة التَّسمية بقوله: ((كَانُوا يَذْبَحُون فِي شَهْرِ رَجَبٍ ذَبِيحةً ويَنْسُبُونها إِلَيْهِ))[28]، وأشار إلى معنى رجب وهو العظمة والقوة، والتَّرجيب: التَّعظيم، ولهذا سُمي الشَّهر رجب بهذا الاسم؛ لأنَّه كان يُعظم، وحتى الذَّبيحة الَّتي يذبحونها في شهر رجب تُسمى الرَّجيبة وينسبونها له؛ حبًا بتعظيم الشَّهر، لنستدل على أنَّ العظمة صفة أو وصف لذلك الشَّهر، وبالنظر لأصول ابن فارس الاشتقاقية نراه يحد الراء، والجيم، والباء، أصل يدل على دعم شيء بشيء وتقويته، ومن ذلك ترجيب الشَّجرة، أي دعمها وتقويتها، ومن هذا الباب يقال: رجبت الشَّيء أي عظمته[29]، وكذا ذكر الخليل أنَّك تقول: رجبته أي هبته مرجباً ومَهاباً، وترجيبُ النَّخلة: أن توضع أعذاقُها على سَعفِها، ثم تضمُّ بالخُوصِ كي لا تنفضها الرِّيحُ، ومنه قيل: أصل التَّرجيبِ أن تميل النَّخلة فتدعمَ بالحجارة ونحوها، فهو شبَّهَ أعناق الخيل بحجارةٍ تنصب فيُراقُ عندها دِماءُ النَّسائِكِ في رَجَب[30]، فإراقة دماء الضحايا تعظيم؛ لأنَّها تأدية لمناسك الله وتعظيمها بدليل قوله تعالى: لَّا عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِ [الحج: ٣٢]، وفي بيان قوله تعالى: لَّا وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِ لَا يَمۡلِكُونَ [البقرة: ٢١٧]، ذكر الطِّبري أي: عظيمٌ عند الله استحلاله وسفك الدماء فيه، ومعنى قوله: (قتال فيه)، قل القتال فيه كبير، وإنما قال ذلك؛ لأنَّ العرب كانت لا تقرعُ فيه الأسنَّة، فيلقى الرَّجل قاتل أبيه أو أخيه فيه فلا يَهيجه تعظيما له، وتسميه العرب أيضًا(الأصمَّ)؛ لسكون أصوات السِّلاح وقَعْقَعَته فيه[31]، مما مر بنا اتضح أنَّ تسمية (رجب) اشتقت من

الرُّجبة أو التَّرجيب، أي: تعظيم الشَّيء، وأنَّ الصِّلة الاشتقاقية جاءت من وصف أو صفة في هذا الشَّهر وهي التَّعظيم أو العظمة.

ثالثًا: اشتقاق التَّسمية من الحال أو الهيئة.

1. الغَاسِق (اسم للقمر)

ذكر ذلك ابن الأثير في حديث عائشة(رضي الله عنها) أنَّ النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) نَظَر إِلَى القَمَر، وقال لها: (تَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْ هَذَا فَإِنَّهُ الغَاسِق إِذَا وَقَبَ)[32]، وقد علَّل للتسمية بقوله: ((إِنَّمَا سَّماه غَاسِقا، لِأَنَّهُ إِذَا خَسَف أَوْ أَخَذ فِي المَغِيب أظْلم))[33]، فتبيَّن أنَّ المعنى الذي أشار إليه لمادة (غسق) يعود لأصل الظلمة الَّتي تُغطي السَّماء، أي حال القمر وقت خسوفه، وأنَّ القمر _حسبما ذكر_ يسمى الغاسق إذا وقب، أي: إذا خسف وأظلم، وانساب، وبالعودة لتأصيل اشتقاق اللَّفظ عند ابن فارس نراه يشير إلى أنَّ: ((الْغَيْنَ وَالسِّينَ وَالْقَافَ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى ظُلْمَةٍ، فَالْغَسَقُ: الظُّلْمَةُ، وَالْغَاسِقُ: اللَّيْلُ))[34]، فأصل اللَّفظ واحد اشتق من حال القمر الذي يبدو مظلمًا، و الغاسق عند الخليل: ((الليلُ إذا غاب الشَّفَقُ))[35]، كذلك أورد الأزهري (ت370هـ) قولًا منقولًا عن ابن الأعرابي (ت231هـ)[36]يقول فيه: إنَّ العين إذا انصبت سُمي انصبابها: غسقان أي: انصباب دمعها، أما عند ابن منظور (ت711هـ) فإن: الغَساق بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صَدِيد أَهل النار وغُسالتهم، وقيل: ما يسيل من دموعهم، وقيل: الغَسَاق والغَسَّاق: المنتن البارد الشَّديد البرد الَّذي يُحْرِقُ من برده، كإحراق الحميم وقيل: البارد فقط[37]، فمنهم يرى أنَّ الغاسق غير الغسَاق، فالغاسق من غسق اللَّيل من ظلمته وشره، والغسَاق صديد أهل نار، ولكن بعد تتبع أصل اللَّفظ عند الكجراتي (ت986هـ)، لاحظنا أنَّه ربما يكون الغاسق والغسَاق شيئًا واحدًا أو بينهما رابط، فالقمر عند غيابه يظلم ويتغير لونه، سواء بقدوم اللَّيل أو بالخسوف، وذلك دليل على أنَّ الشَّر حل وأقبل وانساب، وصديد أهل النَّار أو سيلان دموعهم دليل على أنَّ الشَّر أصابهم، وحلول الشَّر في كِلا الحالتينِ ظلمة؛ لأنَّ الظُّلمة تنساب من تحت الضوء كالسَّيل[38]، ولو تأملنا رأي الدِّكتور محمد حسن جبل نراه يجمع بين معاني اللَّفظ، فانصباب دمع العين وسيلان الشيء الفاسد من الجرح، تقارب انصباب الليل وظلمته، فهو يُعرِّف الظلمة: أنها كالغشاء الكثيف يزحف من جوف الأفق ويجتاح الضوء، أي: ينصب ويسيل كما يسيل صديد أهل النار، وهذا التقارب جعله ينكر تعريب لفظة الغساق معللًا أنَّ اللَّفظة تلتقي بمعناها الحسي مع بقية معاني التركيب[39]، وهذا يجعلنا نجزم أنَّ مادة غسق لها أصل اشتقاقي واحد، والصِّلة الاشتقاقية الرَّابطة بين التَّسمية والمسمى هي ظلمة الشَّيء، أي: حاله.

2. الكَعْبَة (الْبَيْت الْحَرَامِ)

بيَّن ذلك ابن الأثير في حديث قيلة[40] (واللهِ لَا يَزال كَعْبُكِ عَالِيًا)[41]، وعلَّل للتسمية بقوله: ((هُوَ دُعاء لَهَا بالشَّرَف والعُلُوّ، وَالأَصْل فِيهِ كَعْب القَناة، وَهُوَ أَنْبُوبُها وَمَا بَيْنَ كُلِّ عُقْدَتَيْنِ مِنْهَا كَعْب، وكلُّ شَيْءٍ علاَ وارْتَفَع فَهُوَ كَعْب، وَمِنْهُ سُمّيَت الكَعْبَة، لِلْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَقِيلَ: سُمّيت بِهِ لتَكْعِيبها، أَيْ تَرْبيعها))[42]، فقد أشار إلى أنَّ تسمية الكعبة جاءت من الهيئة الَّتي عليها، وهي المكعب، أو الشَّكل المربع، وبذلك تحدث ابن فارس، فالأصل الاشتقاقي عنده لمادة (كَعَبَ) من ((الْكَافِ وَالْعَيْنِ وَالْبَاءِ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى نُتُوٍّ وَارْتِفَاعٍ فِي الشَّيْءِ، مِنْ ذَلِكَ الْكَعْبُ: كَعْبُ الرَّجُلِ، وَهُوَ عَظْمُ طَرَفَيِ السَّاقِ عِنْدَ مُلْتَقَى الْقَدَمِ وَالسَّاقِ، وَالْكَعْبَةُ: بَيْتُ اللَّهِ تَعَالَى، يُقَالُ سُمِّيَ لِنُتَوِّهِ وَتَرْبِيعِهِ))[43]، وهو ما جاء به الخليل إذ يقول: ((الكَعْبُ: العُظَيْم لكل ذي أربع، وكَعْبُ الإنسان: ما أشرف فوق رُسْغه عند قدمه...، والكعبة: البيت الحرام، وكَعْبَتُهُ تربيع أعلاه، وأهل العراق يسمون البيت المربَّع: كَعبة، وإنما قيل: كعبة البيت فأضيف إليه؛ لأنَّ كعبته تربّع أعلاه))[44]، وعند الوقوف في ما جاء به الدِّكتور محمد حسن جبل في بيان المعنى المحوري لمادة(كعب) يذكر أنَّه: تكتُّل الشيء وتجمُّده ناتئًا عما حوله – ككَعْب السَمْن وكعوب القصب وكعوب القدم، ومنه الكعبة: البيت المربع، والبيت المربع له جوانب مرتفعة؛ سُمي كعبة لارتفاعه وتربُّعه[45]، بعد ما ذكرنا من أقوال للعلماء تبيَّن لنا، أنَّ الصِّلة الاشتقاقية الرَّابطة بينَ التَّسمية والمسمى واحدة جاءت من الحال أو الهيئة الَّتي عليها الكعبة، وهو الشَّكل المربع أو المكعب.

رابعًا: اشتقاق التَّسمية من الفعل أو الحركة.

1. الْمُغَمِّضَات (اسم للذُّنُوبِ الصِّغار)

لقد بيَّن ذلك ابن الأثير فِي حَدِيثِ مُعَاذٍ[46](إياكُم ومُغْمِضَات الْأُمُورِ)[47]، وأشار إلى التَّسمية بقوله: ((هِيَ الْأُمُورُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي يَرْكَبها الرجُل وَهُوَ يَعْرفها، فَكَأَنَّهُ يُغْمِضُ عَيْنَيه عَنْهَا تَعَاشِيا وَهُوَ يُبْصِرها، وربَّما رُوِي بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَهِيَ الذُّنُوبُ الصِّغار، سُمِّيت مُغْمَضَات؛ لِأَنَّهَا تَدِقّ وتَخْفى فيرْكَبُها الْإِنْسَانُ بِضَرْب مِنَ الشُّبْهة، وَلَا يَعْلم أَنَّهُ مؤاخَذٌ بِارْتِكَابِهَا))[48]، ففي بيان تعليله للتَّسمية نراه يُصرِّح أنها أُخِذت من فعل التغافل والاشتباه بالأمور كأن الإنسان يغمض عينيه عن الذنوب؛ لكي لا يعلم أنَّه مؤاخذ على ارتكابها، وبالنظر في الأصل الاشتقاقي عند ابن فارس نرى أنَّ: ((الْغَيْنَ وَالْمِيمَ وَالضَّادَ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَطَامُنٍ فِي الشَّيْءِ وَتَدَاخُلٍ. فَالْغَمْضُ: مَا تَطَامَنَ مِنَ الْأَرْضِ، وَجَمْعُهُ غُمُوضٌ، ثُمَّ يُقَالُ: غَمَضَ الشَّيْءُ مِنَ الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ، فَهُوَ غَامِضٌ، وَدَارٌ غَامِضَةٌ، إِذَا لَمْ تَكُنْ شَارِعَةً بَارِزَةً، وَالْمُغَمِّضَاتُ: الذُّنُوبُ يَرْكَبُهَا الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْرِفُهَا لَكِنَّهُ يُغَمِّضُ عَنْهَا كَأَنَّهُ لَمْ يَرَهَا))[49]، وبهذا صرَّح الخليل بقوله: ((الغَمْضَةُ: التغافل عن الأشياء...، وحسبٌ غامِضٌ غير معروف، وخلخالٌ غامِضٌ: غَمَضَ في الساقِ غُمُوضاً، وكعب غامِضٌ أيضاً، ويكون التَّغميضُ في البياعة))[50]، وأشار الدِّكتور محمد حسن جبل إلى معنى

اللَّفظ محوريًا بقوله: ((غئور ظاهر الشيء بغلظ وقوة حتى يخفي ويستتر في ما يغور فيه...، ومنه قوله تعالى:لَا نَشۡطَا ﴿٢﴾ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا ﴿٣﴾ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ[البقرة: ٢٦٧]، تَسْتَحِطُّوا مِنْ ثَمَنه...، أو تُغْمِضوا عما فيه لرداءته أي تقبلوه على تغافل...، وغَمَض في الأرض: ذهب وغاب))[51]، فقد تبيَّن أنَّ ما ذكرناه من أقوال للعلماء أجمعوا فيه على أنَّ المغمضات تسمية اشتقت من مرادف فعل التَّغافل لصلة اشتقاقية بين المسمى وفعله، وهي الغمض.

2. وَالِجَة (اسم للحيات والسباع)

ذلك ما ذكره ابن الأثير في حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ (رضي الله عنه): (إيَّاكَ والمُناخ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيق، فَإِنَّهُ مَنْزِلٌ لِلْوَالِجَةِ)[52]، فقد بيَّن أنَّ التَّسمية تعني: ((السِّباعَ والحيَّاتِ، سُمِّيَتْ وَالِجَةً؛ لاسْتِتَارِها بِالنَّهَارِ فِي الْأَوْلَاجِ، وَهُوَ مَا وَلَجَتْ فِيهِ مِنْ شِعْب أَوْ كَهْف، وَغَيْرِهِمَا))[53]، وذكر أنَّ تسمية الحيات أو السِّباع بالوالجة جاءت من فعل هذه الدَّواب وهو: الولوج، أي: الاستتار والدُّخول في الشعب من كهف وغيره، بما يعني أنها أُخذت من فعل المسمى، ولهذا أشار ابن فارس في إيراده للأصل الاشتقاقي بقوله: ((الْوَاوُ وَاللَّامُ وَالْجِيمُ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى دُخُولِ شَيْءٍ، يُقَالُ وَلَجَ فِي مَنْزِلِهِ وَوَلَجَ الْبَيْتَ يَلِجُ وُلُوجًا، وَالْوَلِيجَةُ: الْبِطَانَةُ وَالدُّخَلَاءُ، وَيُقَالُ رَجُلٌ خُرَجَةٌ وُلَجَةٌ: كَثِيرُ الْخُرُوجِ وَالْوُلُوجِ، وَالْوَلِجَةُ))[54]، وفي ذلك تحدث الخليل وقال إنَّ: ((الولوج: الدُّخول، والوَليجة: بطانةُ الرَّجُلِ ودِخلتُهُ))[55]، وقد فسَّر الراغب الأصفهاني (ت502هـ) معنى الولوج في قوله تعالى: لَا غَرۡقَا ﴿١﴾ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا ﴿٢﴾ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا ﴿٣﴾ [آل عمران: ٢٧]، بأنَّه أراد الدُّخول في مضيقٍ، فهو أخص من الدخول...، وإيلاج اللَّيل في النَّهار والعكس والزِّيادة فيهما بتعاقب أحدهما للآخر[56]، وبعبارة أكثر وضوحًا بيَّن الدِّكتور محمد حسن جبل أنَّ المعنى المحوري للولوج هو: ((الدُّخول في فجوة كثيفة الإحاطة تُخْفِي وتَستُر: كالكهف، والكناس، والغامض من الأرض))[57]، مستشهدًا بقوله تعالى:لَّا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ [الأعراف: ٤٠]، تبيَّن مما أوردنا من أقوال العلماء أنَّهم أجمعوا على أنَّ الولوج هو الدُّخول في الشَّيء، بما يعني أنَّ التَّسمية جاءت من فعل الشَّيء، وأنَّ الصِّلة الاشتقاقية بين الشَّيء ومسماه اشتقت من فعله، وهو: الولوج.

خامسًا: اشتقاق التَّسمية من الصَّوت.

1. الصَّارِخ (الدَّيك)

بيَّن ذلك ابن الأثير في الحديث الشريف: (كَانَ يقومُ مِنَ اللَّيل إِذَا سَمِع صَوت الصَّارِخ)[58]، وبيَّن أنَّ الصَّارخ ((يَعْنِي الدَّيك؛ لِأَنَّهُ كثيرُ الصَيّاح فِي اللَّيْلِ))[59]، فقد أشار إلى أنَّ تسمية الدِّيك بالصَّارخ جاءت من صوته، بما يعني أنَّ الصِّلة الاشتقاقية بينَ التَّسمية والمسمى جاءت من العلاقة بين المسمى وذاته، وهي: الصَّوت، وفي إطار الأصل الاشتقاقي عند ابن فارس نراه يجعل: ((الصَّادَ وَالرَّاءَ وَالْخَاءَ أُصَيْلٌ يَدُلُّ

عَلَى صَوْتٍ رَفِيعٍ، مِنْ ذَلِكَ الصُّرَاخُ، يُقَالُ: صَرَخَ يَصْرُخُ، وَهُوَ إِذَا صَوَّتَ، وَيُقَالُ: الصَّارِخُ: الْمُسْتَغِيثُ، وَالصَّارِخُ: الْمُغِيثُ))[60]، فقد أشار إلى أنَّ الأصل أو الأصيل- كما ذكر- الَّذي يخص اللَّفظ مشتقًا من الصَّوت، ولو عدنا إلى ما قاله الخليل وجدناه يجعل الصَّرخة: ((صيحة شديدة عند فزعةٍ أو مصيبة، والصَّريخُ: الذي يأتي قوما يستغيث بهم عند غارةٍ، أو ينعي لهم ميتاً، والمُسْتَصْرِخُ: المستغيث، والمُصْرِخُ: المغيث))[61]، وذكر ابن دريد أنَّه يُقال لكل صائح: صارخ، ومنه يُقَال: سَمِعت الصَّرخة الأولى يعنون الْأَذَان، وذكر أنَّ أبا حاتم (ت255هـ)[62]قال للأصمعي (ت216هـ): أَتَقول: صرخَ الطاووس؟، فَقَالَ: أَقُول لكل صائح: صارخ، والصَّريخ: المستغيث والصَّريخ: المغيث وَهُوَ من الأضداد[63]، وفي بيان المعنى المحوري عند الدِّكتور محمد حسن جبل نرى أنَّ مادة (صرخ) عنده: صياح حادّ نافذ كذلك الصَّوت الَّذي يكاد يخرق الأذن، ومنه أَصْرَخَه: أغاثه، وذكر بعدها أنَّ اللَّفظة تأتي بصيغ مختلفة منها: فعيل، وفاعل، ومُفعل، وأنَّ ما جعلها من الأضداد؛ مجيء صيغة فعيل بمعنى مُفعل وفاعل، كما في قوله تعالى: لَا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن [يس: ٤٣]، ولَا ﴿٣﴾ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا ﴿٤﴾ فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا[إبراهيم: ٢٢] [64]، فما ذكره مضافًا إلى أقوال سابقيه تؤكد أنَّ الصِّلة الاشتقاقية بينَ التَّسمية والمسمى في مادة(صرخ) تعود للرَّابط أو العلاقة بينهما، وهي الصَّوت.

2. النَّخير (اسم للصَّوت الخارج من الأنف)

ذكر ابن الأثير ذلك فِي حَدِيثِ النَّجاشِيّ[65]((لمَّا دَخل عَلَيْهِ عمْرو[66]والوفْد مَعَهُ، قَالَ لَهُمْ: نَخِّرُوا))[67]، ويُشير ابن الأثير إلى اللَّفظ بقوله: ((أَي تكلَّموا، كَذَا فُسِّر فِي الْحَدِيثِ، وَلَعَلَّهُ إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا مأخوذٌ مِنَ النَّخِيرِ: الصَّوت))[68]، فقد علَّل للتسمية أنَّها مأخوذة من النخير، أي: الصَّوت، ونخروا تعني: أنَّهم تكلموا، أي: أنَّ النخير اشتقت من صوت الشيء، وبالعودة للأصل الاشتقاقي للفظ عند ابن فارس نراه يجعل النون والخاء والراء، أصلًا صحيحًا يدل على صوت من الأصوات ثم يُفرع منه، وبيَّن أنَّ النَّخير صوت يخرج من منخري الأنف، لذلك سُمي المنخران تبعًا للجهة الخارج منهما[69]، وتحدث الخليل عن ذلك بقوله: إنَّ النَّخر هو مد النَّفس في الخياشيم كأنه نغمة خاء مضطربة، ونخرت الخشبة، بليت حتى تفتت، ومنه العظم النَّاخر، نخر العظم: بَلِيَ ورَمَّ[70]، وفي توجيه القراءة بين لفظ النَّاخرة والنَّخرة عند الفراء (ت209هـ) في قوله تعالى: لَا أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ [النازعات: ١١]، أنَّ أجود الوجهين: القراءة بالألف على أساس الاتفاق مع بقية الآيات؛ ولكنَّه يرى أنَّ لا فرق بين المعنى على الرغم من أنَّ بعض المفسرين يرى أنَّ (النخرة): البالية، و(الناخرة): المجوفة الَّتي تمر الريح فيها فتُنخر[71]، ولبيان المعنى المحوري عند الدكتور محمد حسن جبل نراه قد أشار إلى اللَّفظ بأنه: فراغ يمتد في أثناء شيء شديد مع رخاوة وضعف فيه، كفراغ المَنْخَر والإحليل، ومنه نَخِرَ العظمُ: بَلِيَ ورَمّ، وكذلك الخشبةُ: إذا بَلِيَتْ تَتَفَتَّت فالعظم والخشب إذا بَلِيا تتآكل أثناؤهما مع بقاء ظاهر جرمهما على شيء من

التَّماسك[72]، ليبيّن لنا أنَّ لا فرق بين اختلاف المفسرين من أنَّ النَّخرة سواء أكانت بمعنى البالية، أم معنى الفارغة الَّتي تمر من خلالها الرّيح فهي مشتقة من الصَّوت؛ لأنَّه معلوم أنَّ الفراغ مع الرّخاوة يُصدر صوتًا، والبالي من العظام، يؤول إلى فراغ مع الوقت، ولذلك نستطيع القول إنَّ مادة(نخر) وما تفرع عنها تعود لأصل اشتقاقي واحد وهو الصَّوت، وأنَّ التَّسمية جاءت من الصِّلة الاشتقاقية الرَّابطة بين المسمى وصوته.

سادسًا: اشتقاق التَّسمية من اللَّون.

1. **البُقْعَان (اسم للعبيد والمماليك)**

هذا ما أشار إليه ابن الأثير في الْحَدِيثِ الشَّريف (يُوشِك أَنْ يُسْتَعْمل عَلَيْكُمْ بُقْعَان الشَّامِ)[73]، وبيَّن أنَّ علة التَّسمية أراد بها ((عَبيدَها وَمَمَالِيكَهَا، سُمّوا بِذَلِكَ؛ لِاخْتِلَاطِ أَلْوَانِهِمْ، فَإِنَّ الغالبَ عَلَيْهِمُ الْبَيَاضُ والصُّفرة، وَقَالَ القُتَيْبِي: البُقْعَان الَّذِينَ فِيهِمْ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ، لَا يُقَالُ لِمَنْ كَانَ أبيضَ مِنْ غَيْرِ سَوَادٍ يُخَالِطُهُ أَبْقَعُ، وَالْمَعْنَى أَنَّ العَرب تَنْكح إِمَاءَ الرُّومِ فيُسْتَعْمل عَلَى الشَّامِ أولادُهم وهُم بَيْنَ سَواد الْعَرَبِ وَبَيَاضِ الرُّومِ))[74]، نراه يجعل الصِّلة الاشتقاقية بينَ التَّسمية والمسمى ترتبط باللَّون، وفي بيان الأصل الاشتقاقي عند ابن فارس نراه يذكر أنَّ: ((الْبَاءَ وَالْقَافَ وَالْعَيْنَ أَصْلٌ وَاحِدٌ تَرْجِعُ إِلَيْهِ فُرُوعُهَا كُلُّهَا، وَإِنْ كَانَ فِي بَعْضِهَا بُعْدٌ فَالْجِنْسُ وَاحِدٌ، وَهُوَ مُخَالَفَةُ الْأَلْوَانِ بَعْضِهَا بَعْضًا، وَذَلِكَ مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَبْقَعِ، وَهُوَ الْأَسْوَدُ فِي صَدْرِهِ بَيَاضٌ، يُقَالُ غُرَابٌ أَبْقَعُ، وَكَلْبٌ أَبْقَعُ))[75]، وذهب الخليل إلى أنَّ البقع: لون يخالف بعضه بعضًا مثل الغراب الأسود الَّذي في صدره بياض، غراب أبقع، وكلب أبقع، والباقعة: الدَّاهية من الرجال، وبقعتهم باقعة: أي داهية[76] ، وأشار أبو عبيد القاسم بن سلَّام (ت224هـ) إلى أنَّه أراد بالبقعان ((الْبَيَاض؛ لِأَن الخدَم بِالشَّام إِنَّمَا هم الرّوم والصقالبة فسماهم بُقعان للبياض وَلِهَذَا قيل للغراب: أبقع إِذا كَانَ فِيهِ بَيَاض وَهُوَ أَخبث مَا يكون من الغِربان فَصَارَ مثلا لكل خَبِيث))[77]، وقد أشار الميداني (ت518هـ) إلى قول العرب: (باقِعَةٌ مِنَ الْبَوَاقِعِ)، بأنَّه مثلٌ يُضرب للرجل فيه دهاء ونُكر[78]، ولو تأملنا ما جاء به الدكتور محمد حسن جبل في بيان مادة(بقع) نراه يذكر أنَّ المعنى المحوري هو: ((ظهور مساحات محددة الاتساع تتميز بحدةٍ في ظاهر نافذة إليه: كذلك اللون المخالف، وحدّته لمعانه ومخالفته لما جاوره، وكتلك الأروم وهي غليظة))[79]، ويحاول بتخريجة لطيفة أن يربط بين بقع الأرض، وبقع الألوان والحدة؛ كأنَّه يريد القول إنَّ النَّاظر يحُد نظره للتمييز في ما حوله من أرض وألوان؛ كذلك حال الطائر الحذر الَّذي يقيس مسافات الأرض بقعة، بقعة قبل أن يشرب، ومنه قيل للدَّاهية: باقعة، ومن هنا أستطيع توكيد أنَّ البُقْعَان اشتقت من اللَّون وليس من الدهاء، وإنَّ الباقعة: الدَّاهية لا علاقة له باللون، من منطلق أنَّ كل داهية يُقال له: باقعة وليس العكس.

2. الرَّقْشَاء (اسم لنوع من الأفاعي)

ذكر ذلك ابن الأثير فِي حَدِيثِ أُمّ سَلَمَةَ[80]قَالَتْ لِعَائِشَةَ(رضي الله عنها): (لَوْ ذَكَّرْتُكِ قَوْلًا تَعْرِفِينه نَهَشْتِني نَهْشَ الرَّقْشَاءِ المُطْرِق)[81]، وذكر بعدها أنَّ الرَّقْشَاءَ ((الأفَعى، سُميت بِذَلِكَ؛ لِتَرْقِيشٍ فِي ظَهْرِها، وَهِيَ نُقَط وخُطُوط))[82]، فقد بيَّن أنَّ علة التَّسمية جاءت من اللَّون الموجود في ظهر الأفعى، وهو التَّرقيش بالنُقط والخُطوط، وهذا ما بيَّنه ابن فارس حين أصَّل للفظ بقوله: ((الرَّاءُ وَالْقَافُ وَالشِّينُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى خُطُوطٍ مُخْتَلِفَةٍ، فَالرَّقْشُ كَالنَّقْشِ، يُقَالُ: حَيَّةٌ رَقْشَاءُ: مُنَقَّطَةٌ، وَرَقَّشَ كَلَامَهُ: زَوَّرَهُ))[83]، وذكر الخليل أنَّ الأرْقَش: هو ما كان فيه كدورة وسواد، ومنه الأفعى الرَّقْشاء[84]، والرَّقشاء: ((دوَيبَّة تكون فِي العشب شَبيهَة بالحمْط[85]))[86]، وذكر أبو بكر الرازي (ت666هـ) أنَّ الرَّقْشَ كَالنَّقْشِ ويُقال: زَوَّقَ كَلَامَهُ وَزَخْرَفَهُ أي: رَقَّشه تَرْقِيشًا[87] تبيَّن لنا حسبما ذكر العلماء أنَّ تسمية الأفعى بالرقشاء اشتقت من لونها، وإنَّ الصلة الاشتقاقية بين التَّسمية والمسمى جاءت من لون الشَّيء.

الخاتمة

1. إنَّ تعليل التَّسمية جاء في مجالات مختلفة منها وحدة الأصل الاشتقاقي للألفاظ وتعدده، وماله علاقة بالبيان وبمظاهر التطور الدلالي، غير أنَّ وحدة الأصل الاشتقاقي جاءت قليلة قياسًا بالأشكال الأخرى.

2. لم يرتكز الكتاب على اللَّفظ الغريب في الحديث والآثار، بل جمع في كتابه بين غريب الحديث، وغريب القرآن، لذلك كان كتاب الدكتور محمد حسن جبل حاضرًا للاستشهاد في الجزء الأكبر من الألفاظ.

الهوامش

([1]) ينظر: معجم الأدباء، 2268/5– 2269، وأنباه الرواة: 3/ 257_ 259.

([2]) ينظر: سير أعلام النبلاء: 45/16, وتاريخ الاسلام:146/13.

([3]) ينظر: مقدمة النهاية في غريب الحديث والأثر: 1/ 4.

([4]) التعريفات: 27.

([5]) الصاحبي في فقه اللغة: 35.

([6]) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم:1/ 207، وينظر: الاشتقاق من أسماء الأحداث المحسوسة في لسان العرب: أ. م. د. سعد علي رشيد، أ. م. د. محمد ياس خضر، أ. م. د. خولة محمود فيصل: مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية/ كلية التربية: قسم اللغة العربية/ المجلد 29، العدد 8، الجزء 1/ 35.

([7]) مسند أحمد: 6/ 42، الحديث: 24655.

([8]) النهاية في غريب الحديث والأثر: مادة: بشر، 1/ 129.

([9]) مقاييس اللغة: مادة: بشر، 1/ 251.

([10]) العين: مادة: بشر، 6/ 259.

([11]) ينظر: جامع البيان: 3/ 504،

([12]) المعجم الاشتقاقي المؤصل: مادة: بشر، 1/ 126.

([13]) مسند أحمد: 1/ 386، الحديث: 3655.

([14]) النهاية في غريب الحديث والأثر: مادة: نطع، 5/ 74.

([15]) مقاييس اللغة: مادة: نطع، 5/ 440.

([16]) العين: مادة: نطع، 2/ 16.

([17]) ينظر: أساس البلاغة: مادة: نطع، 2/ 281، وتاج العروس: مادة: نطع، 22/ 264.

([18]) إن قريشًا تركوا الوقوف على عرفة، والإفاضة منها، وهم يعرفون أنها من شعائر الحج، ينظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: 3/ 200.

([19]) مسند أحمد: 4/ 80، الحديث: 16858، ورد الحديث بلفظ(إِنَّ هَذَا مِنَ الْحُمْسِ، مَا شَأْنُهُ هَاهُنَا).

([20]) النهاية في غريب الحديث والأثر: مادة: حمس، 440/1.

([21]) ينظر: مقاييس اللغة: مادة: حَمَس، 2/ 104.

([22]) ينظر: العين: مادة: حَمَس، 3/ 154.

([23]) ينظر: معاني القرآن وإعرابه:1/ 262_ 263.

([24]) سقيفة بني ساعدة حيثُ اجتمع الأنصار في ليلة وفاة الرسول(صلى الله عليه وسلم)، وتمت فيها مبايعة أبي بكر(رضي الله عنه) على الخلافة: ينظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: 10/ 272.

([25]) مسند أحمد: 1/ 56، الحديث: 391.

([26]) النهاية في غريب الحديث والأثر: مادة: رجب، 2/ 197.

([27]) المصدر نفسه، الصفحة نفسها، ولم أجد الحديث في ما توفر عندي من كتب متون الحديث.

([28]) النهاية في غريب الحديث والأثر: مادة: رجب، 2/ 197.

[29]() ينظر: مقاييس اللغة: مادة: رجب، 2/ 495.

[30]() ينظر: العين: مادة: رجب،6/ 114.

([31]) ينظر: جامع البيان: 4/ 300.

[32]() مسند أحمد: 6/ 206، الحديث.

[33]() النهاية في غريب الحديث والأثر: 3/ 366.

[34]() مقاييس اللغة: مادة: غسق، 4/.425

[35]() العين: مادة: غسق 4/ 353، وينظر: جمهرة اللغة: مادة: غسق، 2/ 845.

([36]) أبو عبد الله محمد بن زياد(ت231هـ) أحد علماء اللغة، ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء: 119_ 120، وإنباه الرواة:3/ 128_ 131.

[37]() ينظر: لسان العرب: مادة: غسق،10/ 289.

([38]) ينظر: مجمع بحار الأنوار: مادة: غسق،4/ 36.

[39]() ينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل: مادة: غسق، 3/ 1580.

([40]) قيلة بنت مخرمة التميمية هاجرت إلى الرسول (صلى الله عليه وسلم) مع حريث بن حسان وافد بني بكر، ينظر: أسد الغابة للجزري: 7/ 238، و: الإصابة في تمييز الصحابة للعسقلاني: 8/ 288.

([41]) المعجم الكبير: 25/ 8.

([42]) النهاية في غريب الحديث والأثر: مادة: كعب، 4/ 179.

([43]) مقاييس اللغة: 5/ 186.

([44]) العين: مادة: كعب، 1/ 207، وينظر: العشرات في اللغة لغلام ثعلب: 125

([45]) ينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل: 4/ 1901.

([46]) معاذ بن جبل أبو عبد الرحمن الأنصاري صحابي مات في خلافة عمر(رضي الله عنهما) ينظر: معرفة الصحابة: 5/ 2431، والاستيعاب في معرفة الأصحاب: 3/ 1402_ 1403.

([47]) ذم الكلام وأهله للهروي(ت481هـ): 4/ 33، الحديث: 751.

([48]) النهاية في غريب الحديث والأثر: مادة: غمض، 3/ 387.

([49]) مقاييس اللغة: مادة: غمض، 4/ 395_ 396.

([50]) العين: مادة: غمض، 4/ 371، وينظر: جمهرة اللغة: مادة: غمض، 2/ 906.

([51]) المعجم الاشتقاقي المؤصل: مادة: غمض، 3/ 1610.

([52]) غريب الحديث: لابن قتيبة: 2/ 224، ولم أجده في كتب متون الحديث.

([53]) النهاية في غريب الحديث والأثر: مادة: ولج، 5/ 224.

([54]) مقاييس اللغة: مادة: ولج، 6/142.

([55]) العين: مادة: ولج، 6/ 182، وينظر: غريب الحديث لابن قتيبة: 2/ 224.

([56]) ينظر: المفردات في غريب القرآن: 2/ 498.

([57]) المعجم الاشتقاقي المؤصل: مادة: ولج، 4/ 1957.

([58]) مسند أحمد: 6/ 110، الحديث: 25299.

([59])النهاية في غريب الحديث والأثر: مادة: صرخ، 3/ 21.

([60]) مقاييس اللغة: مادة: صرخ، 3/ 348.

([61]) العين: مادة: صرخ، 4/ 185.

([62]) أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني(ت255هـ) عالمًا باللغة، وثقة، ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء: 145، ووفيات الأعيان: 2/ 430.

([63]) ينظر: جمهرة اللغة: مادة: صرخ، 1/ 586، والأضداد لأبي بكر الأنباري: 80، وينظر: المشترك اللفظي والتضاد في الكفاية في التفسير لأبي عبد الرحمن بن اسماعيل بن أحمد بن عبدالله الحيري النيسابوري الضَّرير(ت430هـ)(دراسة لغوية): م. م. هدى عيسى خضر، أ. م. د. منى عدنان غني: مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية: المجلد/ 29، العدد 7، الجزء2/ 12.

([64]) ينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل: 3/ 1217.

([65]) ملك الحبشة الَّذي هاجر إليه الصحابة، توفي في حياة الرسول(صلى الله عليه وسلم)، ينظر: سير أعلام النبلاء: 1/ 428، وأعلام السائلين لابن طولون: 54.

([66]) عمرو بن العاص القُرشي(ت62هـ) ولَّاه الرسول(صلى الله عليه وسلم) قيادة جيش غزوة(ذات السلاسل): ينظر: التاريخ الكبير: 6/ 303، ورجال صحيح مسلم: 2/ 65.

([67]) الغريبين في القرآن والحديث: مادة: نخر،6، 1819.

([68]) النهاية في غريب الحديث والأثر: مادة: نخر، 5/ 32.

([69]) ينظر: مقاييس اللغة: مادة: نخر، 5/ 405.

([70]) ينظر: العين: مادة: نخر، 4/ 251.

([71]) ينظر: معاني القرآن: 3/ 231_ 232، قرأ عاصم في رواية أبي بكر، وحمزة، (ناخرة) بألف، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم(نخرة) بغير ألف، ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد: 670.

([72]) ينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل: مادة: نخر، 4/ 2167.

([73]) والغريبين في القرآن والحديث: مادة: بقع، 1/ 202، ولم أجد الحديث في كتب متون الحديث.

([74]) النهاية في غريب الحديث والأثر: مادة: بقع، 1/ 146، وينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة: 135.

([75]) مقاييس اللغة: مادة: بقع، 1/ 281.

([76]) ينظر: العين، مادة: بقع،184/1.

([77]) غريب الحديث: 4/ 206.

([78]) ينظر: مجمع الأمثال: 1/ 96، ولسان العرب: مادة: بقع، 8/ 17.

([79]) المعجم الاشتقاقي المؤصل: مادة: بقع، 1/ 158.

([80]) اسمها هند بنت أبي أمية(ت59هـ) إحدى زوجات الرسول(صلى الله عليه وسلم)، ينظر: الطبقات الكبرى: 8/ 69، والأربعين في مناقب أمهات المؤمنين: لابن عساكر: 42.

([81]) الغريبين في القرآن والحديث: مادة: رقش، 3/ 767، ولم أجده في كتب متون الحديث.

([82]) النهاية في غريب الحديث والأثر: مادة: رقش،2/ 250.

([83]) مقاييس اللغة: مادة: رقش، 2/ 428.

([84]) ينظر: العين: مادة: رقش، 5/ 40، وينظر: غريب الحديث لابن قتيبة: 2/ 493

([85]) الحمطاط والحمطوط: دويبة في العشب منقوشة بألوان شتى، ينظر: لسان العرب: مادة: حمط، 7/ 277.

([86]) المحكم والمحيط الأعظم: مادة: ر ق ش، 6/ 161.

([87]) ينظر: مختار الصحاح للرازي: مادة: رقش، 127. ولسان العرب: مادة: رقش، 6/ 305.

Sources and References

1- Aidab alkatibi: Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaiba Al-Dinori (d. 276 AH) Investigation: Muhammad Al-Dali, Al-Resala Foundation, without date.

2- Iirshad alsaari lisharh sahih albukhari: Abu al-Abbas Shihab al-Din al-Malik al-Qastalani al-Qutaybi al-Masry, (d. 923 AH), d. T, Grand Amiri Press, Egypt, 7th edition: 1323 AH.

3- Asas albalaghati: Abu al-Qasim Mahmoud Jarallah al-Zamakhshari (d. 538 AH), investigation: Muhammad Basil Oyoun al-Soud, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition: 1419 AH - 1998 AD.

4- Aliaistieab fi maerifat al'ashabi: Abu Omar Youssef bin Asim Al-Nimri Al-Qurtubi (died 463 AH), investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi, Dar Al-Jeel, Beirut, 1st edition: 1412 AH - 1992 AD.

5- Asad alghabat fi maerifat alsahabati: Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam ibn Abd al-Wahed Izz al-Din Ibn al-Atheer al-Shaibani al-Jazari, (d. 630 AH), investigation: Ali Muhammad Moawad, and Adel Ahmad Abd al-Mawgod, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1st edition: 1415 AH - 1994 AD.

6- Alaishtiqaq min aisma' alaihadath almahsusat fi lisan alearab: Assistant Professor Dr. Saad Ali Rashid, Assistant Professor Dr. Muhammad Yas Khidr, Assistant Professor Dr. Khawla Mahmoud Faisal, Journal of Tikrit University for Human Sciences, College of Education, Volume 29, Issue 8, Part 1 / 2022.

7- Al'iisabat fi tamyiz alsahabati: Abu al-Fadl Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (died 852 AH), investigation: Adel Ahmad Abd al-Mawgod, and Ali Muhammad Moawad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition: 1415 AH.

8- Al'addadi: Abu Bakr Muhammad ibn al-Qasim al-Anbari (died 328 AH), investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Asriya Library, Sida - Beirut, 1407 AH - 1987AD.

9- Iielam alsaayilin ean kutub sayid almursalin: Ibn Tulun Shams al-Din al-Salihi al-Hanafi (d. 953 AH), investigation: Mahmoud al-Arnaout, revised by: Abd al-Qadir al-Arnaout, al-Risala, Beirut, 2nd edition: 1407 AH - 1987 AD.

10- Iinbah alruwaat ealaa 'anbah alnahaati: : Abu al-Hasan Ali bin Yusuf Jamal al-Din al-Qafti (died 646 AH), without investigation, The Racist Library, Beirut, 1st edition: 1424 AH.

11- Taj alearus min jawahir alqamus: Abu al-Fayd Muhammad ibn Muhammad al-Hussaini Murtada, al-Zubaidi (died 1205 AH) Investigation: A group of investigators, including Ibrahim al-Tarazi, Dar al-Hidaya, without date.

12- Tarikh al'iislam wawafiat almashahir wal'aelami: Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Qaymaz al-Dhahabi (died 748 AH), investigation: Dr. Bashar Awad Maarouf, Dar al-Gharb al-Islami, 1st edition: 2003 AD.
13- Altaarikh alkabir: Abu Abdullah Muhammad bin Ismail al-Bukhari, (d. 256 AH), without investigation, Edition: The Ottoman Encyclopedia, Hyderabad - Deccan, printed under the supervision of: Muhammad Abd al-Mu`id Khan.
14- Altaerifati: Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jarjani (d. 816 A.H.) Investigation: Edited and corrected by a group of scholars, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, 1st edition: 1403 A.H. 1983 AD.
15- Jamie albayan fi tawil alqarani: Abu Jaafar Muhammad bin Jarir al-Amali, al-Tabari (died 310 AH), investigative: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Risala Foundation, 1st edition: 1420 AH - 2000 AD.
16- Jmharat allughati: Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid, investigation by: Ramzi Mounir Baalbaki, Dar al-Ilm for Millions - Beirut, 1st edition: 1987 AD.
17- Dham alkalam wa'ahlahu: Abu Ismail Abdullah bin Muhammad bin Ali Al-Ansari Al-Harawi (died 481 AH), investigator: Abdul Rahman Abdul Aziz Al-Shibl, Library of Science and Governance - Medina, 1st edition: 1418 AH - 1998 AD.
18- Rijal sahih muslim: Abu Bakr Ahmed bin Ali, Ibn Manjuyah (died 428 AH), investigation: Abdullah Al-Laithi, Dar Al-Maarifa - Beirut, 1st edition: 1407.
19- Sir 'aelam alnubala'i: Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Qaymaz al-Dhahabi, investigation: a group of investigators, Dar al-Hadith, Cairo, 1427 AH - 2006 AD.
20- Alsaahibiu fi fiqh allughat alearabiat wamasayiliha wasunan alearab fi kalamiha: Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria, (died 395 AH) Investigation: Ahmed Hassan Bassaj, published by: Muhammad Ali Beydoun, 1st edition: 1418 AH - 1997 AD.
21- Altabaqat alkubraa: Abu Abdullah Muhammad bin Saad al-Baghdadi, known as Ibn Saad (d. 230 AH), investigation: Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition: 1410 AH - 1990 AD.
22- Aleasharat fi gharayb allughat: Abu Omar Muhammad bin Abdul Wahed Al-Zahid, known as Ghulam Thalab (d. 345 AH), investigated by Yahya Abdul Raouf Jabr, National Press - Amman, without date.
23- Aleayn: Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi al-Basri (died 175 AH) investigation: Dr. Mahdi al-Makhzoumi, d. Ibrahim Al-Samarrai, House and Library of Al-Hilal, without date.
24- Gharib Hadith: Abu Obaid Al-Qasim bin Salam bin Abdullah Al-Harawi Al-Baghdadi, investigation: Dr. Muhammad Abd al-Mu`id Khan, Ottoman Encyclopedia Press, Hyderabad - Deccan, 1st edition: 1384 AH - 1964 AD.
25- Gharib Hadith: Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaiba Al-Dinori Investigation: Dr. Abdullah Al-Jubouri, Al-Ani Press - Baghdad, 1st edition: 1397.
26- Algharibin fi alquran walhadithi: Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad al-Harawi (died 401 AH), investigation by: Ahmad Farid al-Mazidi, presented to him and reviewed by: a. Dr. Fathi Hegazy, Nizar Mustafa Al-Baz Library - Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition: 1419 AH - 1999 AD.

27- Kitab al'arbaein fi manaqib 'umahat almuminin rahmat allah ealayhina 'ajmaeayn:: Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn al-Hasan, Ibn Mansour Ibn Asaker al-Dimashqi al-Shafi'i (d.: 620 AH), investigation: Muhammad Muti` al-Hafiz, Battle of Deir, Dar al-Fikr - Damascus, 1st edition: 1406 AH.
28- Lsan alearbi: Abu al-Fadl Muhammad ibn Makram Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Afriqi (died 711 AH), investigation: Abdullah Ali al-Kabir, and Muhammad Ahmad Hassaballah, Dar Sader - Beirut, 3rd edition: 1414 AH.
29- Majmae al'amthali: Abu al-Fadl Sheikh Imam Ahmad bin Muhammad al-Maidani (died 518 AH), investigation: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Maarifa, Beirut, Lebanon.
30- Majmae bahaar al'anwar fi gharayib altanzil walitayif al'akhbari: Jamal al-Din, Muhammad Taher al-Gujarati (died: 986 AH), Dr. T, The Ottoman Knowledge Circle Press, 3rd edition: 1387 AH - 1967 AD.
31- Almuhkam walmuhit al'aezam: Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayeda al-Mursi (d. 458 AH), investigation: Abdul Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition: 1421 AH - 2000 AD.
32- Mukhtar alsahahi: Abu Abdullah Zain al-Din Muhammad ibn Abi Bakr al-Razi (d. 666 AH), investigation: Youssef Sheikh Muhammad, Al-Asriya Library, Al-Dar Al-Tamazilah, Beirut - Saida, 5th edition: 1420 AH 1999 AD.
33- Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal Abu Abdullah Ahmad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al Shaibani: Investigation: Al-Sayyid Abu Al-Maati Al-Nouri, Alam Al-Kutub - Beirut, 1st edition: 1419 AH - 19981AD.

34- Almushtarik allafziu waltadadu fi alkifayat fi altafsir by Abu Abd Al-Rajman Bin Ismail Bin Ahmed Bin Abdullah Al-Hiri Al-Naysaburi Al-Dareer (d. 430 A.H.) (Linguistic study) Assistant Dr. Huda Issa Khader, Assistant Professor Dr. Mona Adnan Ghani: Journal of Tikrit University for Human Sciences: Volume / 29, Issue 7, Part 2/ 2022.

35- Maeani alquran wa'iierabuhu: Abu Ishaq Ibrahim ibn al-Sari ibn Sahl, al-Zajjaj (d. 311 AH), investigation: Abdul Jalil Abdo Shalabi, World of Books - Beirut, 1st edition: 1408 AH - 1988 AD.
36- Maeani alqarani: Abu Zakaria Yahya bin Ziyad bin Abdullah Al-Farra (died: 207 AH), investigation: Ahmed Youssef Al-Najati - Muhammad Ali Al-Najjar - Abdel Fattah Ismail Al-Shalabi, Dar Al-Masria for authorship and translation - Egypt, 1st edition, without data.
37- Muejam al'udaba'i: Abu Abdullah Shihab al-Din Yaqut al-Hamawi (d. 626 AH), investigation: Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1st edition: 1414 AH - 1993 AD.
38- Almiejam alaishtiqaqii almuasal li'alfaz alquran alkarimi (muasil bayan alealaqat bayn 'alfaz alquran alkarim bi'aswatiha wabayn maeaniha): Dr. Muhammad Hassan Jabal (T.: 1436 AH), Al-Adab Library, 1st edition: 42 Opera Square - Cairo, without data.

39- Almuejam alkabir 'abu alqasim sulayman bin 'ahmad alshaami altabrani: investigation: Hamdi bin Abd al-Majid al-Salafi, Ibn Taymiyyah Library - Cairo, 2nd edition, without data.
40- Maerifat alsahabati: Abu Naim Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mahran Al-Asbahani: Investigation: Adel bin Youssef Al-Azzazi, Dar Al-Watan Publishing, Riyadh, 1st edition: 1419 AH - 1998 AD.
41- Almufradat fi gharayb alqarani: Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad al-Ragheb al-Isfahani (died 502 AH), investigation: Safwan Adnan al-Daoud, Dar al-Qalam, al-Dar al-Shamiya - Damascus Beirut, 1st edition: 1412 AH.
42- Maqayis allughati: Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakaria: Investigation: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
43- Musueat kashaaf aistilahat alfunun waleulumu: Muhammad bin Ali Ibn al-Qadi Muhammad al-Thanawi (d. 1158 AH), presentation, supervision and review: Dr. Rafiq Al-Ajam, Investigation: Dr. Ali Dahrouj, Translating the Persian Text into Arabic: Dr. Abdullah Al-Khalidi, foreign translation: Dr. George Zenani, Library of Lebanon Publishers - Beirut, 1st edition: 1996 AD.
44- Nuzhat al'alba' fi tabaqat al'udaba'i: Abu Al-Barakat Abdul Rahman Kamal Al-Din Al-Anbari, investigation: Ibrahim Al-Samarrai, Al-Manar Al-Zarqa Library - Jordan, 3rd edition: 1405 AH 1985 AD.
45- Alnihayat fi gharayb alhadith wal'athar 'abu alsaeadat majd aldiyn almubarak bin muhamad alshaybani aljazari aibn al'athira: investigation: Muhammad Mahmoud al-Tanahi, Taher Ahmad al-Zawi, Islamic Library, 1st edition: 1383 AH_ 1963 AD.
46- Wfiaat al'aeyan wa'anba' 'abna' alzaman: Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Khalkan al-Barmaki al-Irbili (died 681 AH) investigation: Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut, 1972 AD.